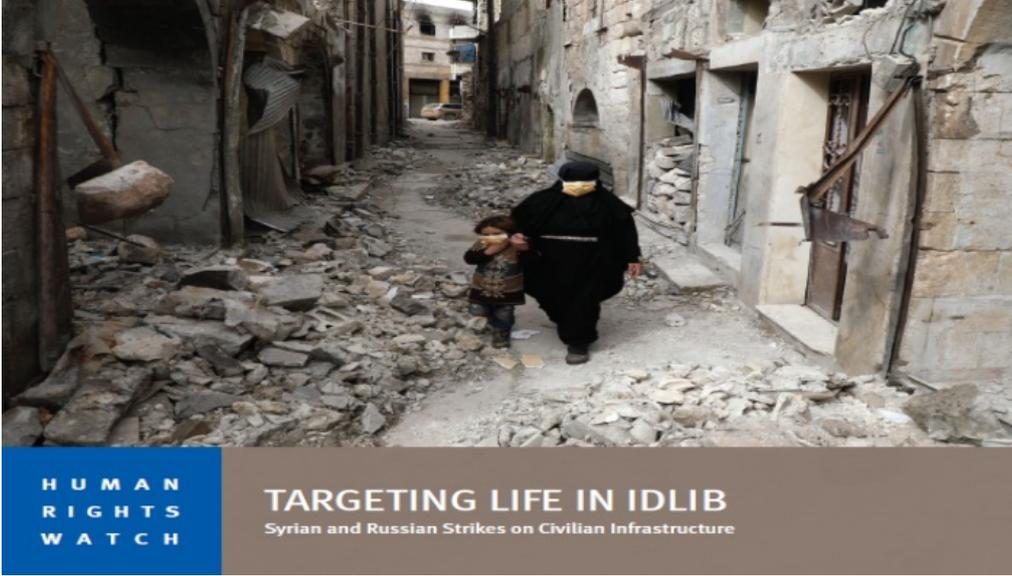


"هيومن ووتش" توثق ارتكاب النظام السوري وروسيا جرائم حرب في إدلب



الخميس 15 أكتوبر 2020 01:09 ص

تحت عنوان "إنهم يستهدفون الحياة بإدلب: الضربات السورية والروسية على البنية التحتية المدنية"، أكدت منظمة "هيومن رايتس واتش"، في بيان لها اليوم الخميس، أن النظام السوري بمساعدة روسيا ارتكبا جرائم حرب وقد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين في إدلب.

وكشفت المنظمة الحقوقية أنّ عشرات الضربات الجوية والبرية غير القانونية التي استهدفت والمدارس والأسواق، ما بين إبريل 2019 ومارس 2020، تسببت في مقتل مئات المدنيين، كما أضرت الهجمات بشكل خطير بالحق في الصحة والتعليم والغذاء والماء والمأوى، مما أدى إلى نزوح جماعي". ووثقت المنظمة في تقريرها العشرات من تلك الانتهاكات المرتكبة خلال أحد عشر شهراً من العمليات العسكرية، لإعادة السيطرة على إدلب والمناطق المحيطة، حيث أقر معارضة المسلحة.

وحذرت المنظمة من خطر تجدد الأعمال العدائية على المدنيين يحوم بالأفق، من دون أن تكون هناك أي تدابير محلية أو دولية قد اتخذت ضدّ المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة، حيث لا توجد أي آلية لردع مرتكبي الجرائم وغيرهم عن ارتكاب الفظائع في المستقبل". واستعانت في توثيقها بمقابلات مع شهود عيان ومسؤولين في منظمات غير حكومية دولية، وخرائط وصور أقمار صناعية، كما بتقارير منظمات أخرى.

ويسلط الضوء على "الاستراتيجية العسكرية التي انتهك فيها التحالف السوري الروسي بشكل متكرر قوانين الحرب الدولية ضد 3 ملايين مدني هناك، حيث كان قد نزح العديد منهم إلى المنطقة في وقت سابق بسبب القتال في أماكن أخرى من البلاد". وبلغت الانتباه إلى نزوح قرابة المليون ونصف المليون من سكان محافظة إدلب خلال تلك الفترة.

ويسمّي التقرير "عشرة من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين السوريين والروس الذين قد يكونون متورطين في هذه الانتهاكات على أساس مسئولية القيادة: كانوا على دراية أو ينبغي أن يعرفوا بهذه الانتهاكات ولم يتخذوا أي خطوات فعالة لوقفها أو معاقبة المسؤولين عنها مباشرة".

القتلة المتورطون

ومن بين هؤلاء القادة السوريين والروس الذين قد يتحملون مسئولية القيادة عن الانتهاكات خلال تلك الفترة، "الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهما القائدان العامان لقواتهما المسلحة؛ ووزير الدفاع السوري والرجل الثاني في قيادة القوات المسلحة السورية العماد علي عبد الله أيوب؛ وقائد القوات الجوية السورية اللواء أحمد بلول؛ ووزير الدفاع الروسي، الرجل الثاني في قيادة القوات المسلحة الروسية، جنرال الجيش سيرغي شويغو؛ والنائب الأول لوزير الدفاع الروسي ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة جنرال الجيش فاليري جيراسيموف؛ والنائب الأول لقائد الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية ورئيس مديرية العمليات الرئيسية لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة العقيد الجنرال سيرغي رودسكوي؛ وقائد القوات الروسية في سورية منذ مارس 2019 حتى 10 إبريل 2019 العقيد الجنرال سيرغي فلاديميروفيتش سوروفكين؛ وقائد القوات الروسية في سورية منذ 10 إبريل 2019 حتى سبتمبر 2019 العقيد الجنرال أندريه نيكولاى فيتش سيرديوكوف؛ وقائد القوات الروسية في سورية من سبتمبر 2019 وعلى الأقل حتى سبتمبر 2020 العماد ألكسندر يوريفيتش تشايكو".

ويشير التقرير إلى "شن التحالف السوري الروسي لعشرات الهجمات الجوية والبرية على المدنيين والبنى التحتية المدنية في انتهاك لقوانين الحرب، وضرب أماكن العمل، والعبادة، والدراسة، بما فيها المنازل، والمدارس، ومرافق الرعاية الصحية والأسواق. استخدام التحالف الفذائف العنقودية، والأسلحة الحارقة، والبراميل المتفجرة العشوائية في مناطق مأهولة بالسكان، فكان لذلك أثر قاتل. قتلت الهجمات 1600 مدني على الأقل، ودمرت وألحقت أضراراً بالبنية التحتية

المدنية، وأجبرت نحو 1.4 مليون شخص على النزوح".

ويوثق التقرير "سنة وأربعين هجومًا بريًا وجويًا أصابت بشكل مباشر أو ألحقت أضرارًا غير مباشرة بالمدنيين والبنية التحتية في إدلب، في انتهاك للقانون الإنساني الدولي أو قوانين الحرب".

[لمشاهدة التقرير كاملاً اضغط هنا](#)

